

أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (٢٢) |

شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل طلب العلم من أجل القربات وتعبدنا به طول الحياة إلى الممات واشهد أن لا إله

إلا الله وحده لا شريك له. واشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم ما عقدت - [00:00:00](#)

مجالس التعليم وعلى الله وصحبه الحائزين مراتب التقديم. أما بعد فهذا الدرس الثاني والعشرون في شرح الكتاب الخامس من

برنامج التعليم المستمر في سنته الثانية إحدى وثلاثين بعد والالف واثنين وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. وهو كتاب أعلام السنة

المنشورة للعلامة حافظ ابن أحمد الحكمي - [00:00:20](#)

رحمه الله ثم يليه الدرس السابع عشر بشرح الكتاب السادس وهو قرة العين محمد ابن محمد الخطاب الرعيني رحمه الله تعالى وقد

انتهى بنا البيان في الكتاب بالاول منهما إلى قول المصنف رحمه الله تعالى ما دليل الايمان باليوم الآخر - [00:00:50](#)

أحسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما

بعد قال المصنف رحمه الله تعالى سؤال ما دليل الايمان باليوم الآخر من الكتاب؟ جواب - [00:01:18](#)

قال الله تعالى عن آياتنا غافلون. أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون قولوا تعالى من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت. وقال

تعالى إنما توعدوننا صادقا وإن الدين لواقع. وقال تعالى أن - [00:01:39](#)

قتل آتية لا ريب فيها. إلى غير ذلك من الآيات. لما بلغ المصنف رحمه الله تعالى من المباحث المتعلقة بالركن الرابع من أركان الايمان

وهو الايمان بالرسول أتباعه رحمه الله تعالى - [00:02:19](#)

بذكر جملة من المباحث المتعلقة بالركن الخامس من أركان الايمان وهو الايمان باليوم الآخر واستفتح رحمه الله تعالى تلك المباحث

بالسؤال عن دليله. وكان حقيقة به أن يقدم وسؤال يبين فيه حقيقة اليوم الآخر فإن الايمان بالشئ مرتب على معرفة حقيقته -

[00:02:39](#)

وهذا معنى قول الفقهاء والاردنيين الحكم على الشئ فرع عن تصويره. وتقدم أن أبا ابن تيمية الحفيد رحمه الله حد اليوم الآخر بأنه

اسم جامع لما يكون بعد الموت ذكره في الواسطية واستجابه عبدالرحمن ابن ناصر ابن سعدي في التنبيهات اللطيفة غير أنه -

[00:03:09](#)

رحمه الله تعالى خصه بما جاء بالقرآن وتقدم التنبيه أن المتعلق باليوم الآخر جاء في القرآن والسنة فالجامع في بيان اليوم الآخر أنه

اسم جامع لما يكون بعد الموت اسم جامع بما يكون بعد الموت. ففاتحته الموت ثم يتتابع ما بعده - [00:03:39](#)

في حق كل أحد بحسبه هو في حق الخلق جميعا إذا كتب الله عز وجل عليهم الموت فلم يبقى أحد إلا ذا قصة حينئذ يستتم الخلق

بقية أحكام اليوم الآخر يعلم هذا من تفاصيل جملة - [00:04:09](#)

في الكتاب والسنة وفي هذا الكتاب طرف منها. وحينئذ حسن بعد معرفة حقيقته أن يسأل عن أدلة الايمان به وقد أورد المصنف

رحمه الله تعالى سؤالاً عن دليل الايمان باليوم الآخر من الكتاب - [00:04:29](#)

يعني من القرآن الكريم. ولم يذكر رحمه الله تعالى دليله من السنة النبوية غير أنه بسط مما هـد اليوم الآخر في كتاب معالج القبول

بالأكثر من نقل عن السنة فيما عز نظيره. فإن كتاب - [00:04:49](#)

القبول من خصائصه انه مليء بذكر الاحاديث النبوية في مسائل العقيدة. ولا سيما في ابواب اليوم الاخر وسيأتي في موضع من هذا الكتاب انه رحمه الله تعالى احوال على معاذ القبول في مسألة فقال فيها وقد سقنا - [00:05:09](#)

منها نحو ستين حديثا من طرق ثابتة عن جماعة من الصحابة يرفعونها في شرحنا على السلم. وسيأتي هذا الموضع فشرح السلم المسمى بالمعادي القبول مني في ادلة السنة. ومن اراد ان يتمم مباحث هذا الكتاب فلينظر في كتاب معارج - [00:05:29](#)

القبول للمصنف رحمه الله تعالى فقد اجاب رحمه الله عن سؤاله بذكر اربع آيات فيها التصريح باليوم الاخر تارة كونه موعدا للقاء الله كما قال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا - [00:05:49](#)

قوله من كان يرجو لقاء الله وتارة بالخبر عن ترتب الجزاء وتحققه وصدق الوعد فيه كما قال تعالى انما توعدون لصادق وان الدين لواقع وتارة بالانباء عن حينه بذكر اسمائه وهو الساعة كما قال تعالى ان الساعة آتية لا ريب فيها اي مقطوع بمقدمها لا يخالد - [00:06:09](#)

النفوس اضطراب ولا قلق في ورودها. والايات القرآنية في اليوم الاخر كثيرة جدا لان كثيرا من العرب كانوا لا يعتقدون الجزاء بالتواب او العقاب. ويرون ان منتهى امرهم هي هذه الحياة الدنيا فعامتهم زهريون. وان كان المصرح بهم بمذهب الدهرية قليل. لكن حقيقة تصرفهم - [00:06:39](#)

في اعمالهم انهم لا يرجون حسابا بثواب او عقاب. فلاقامة هذا الاصل وتشبيده وكون الجزاء على الاعمال مؤخر اليه عظم ذكره في القرآن الكريم. فاكثر من سور القرآن الكريم تتضمن ذكر اليوم الاخر. اما تصريحها - [00:07:09](#)

او تلميحا ولجلالته قرن بالايمان بالله في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. فيذكر الايمان بالله ويذكر معه الايمان باليوم الاخر بجلالة هذا الركن وكونه وقتا للحساب. حينئذ نعم. احسن الله اليكم - [00:07:29](#)

سؤال ما معنى الايمان باليوم الاخر؟ وما الذي يدخل فيه؟ جواب معناه التصديق الجازم باتيانته لا محالة والعمل بموجب ذلك ويدخل في ذلك الايمان باسراط الساعة واماراتها. التي تكون قبلها لا محالة - [00:07:49](#)

وبالموت وما بعده من فتنة القبر وعذابه ونعيمه ومن نفخ في الصور. وخروج الخلائق من القبور وما في موقف القيامة من الاهوال والافزاع وتفاصيل المحشر والنشر الصحف ووضع الموازين. وبالصرات والحوض والشفاعة وغيرها - [00:08:09](#)

وبالجنة ونعيمها الذي اعلاه النظر الى وجه الله عز وجل. وبالنار وعذابها الذي اشده حجبهم عن ربه عز وجل ذكر المصنف رحمه الله سؤالاً اخر يتعلق بالايمان باليوم الاخر وهو السؤال عن معناه وما يدخل فيه - [00:08:29](#)

ما يريد به الحقيقة التي ذكرناها فان الحقيقة التي ذكرناها هي حقيقة اليوم الاخر. واما مضمّن هذا السؤال فهو حقيقة الايمان باليوم الاخر فذم شيئان احدهما حقيقة اليوم الاخر ومعناه فهو ما تقدم والآخر حقيقة الايمان باليوم - [00:08:49](#)

الاخر ومعناه وهو المذكور في هذا السؤال. ثم اجاب عنه رحمه الله تعالى جوابا سرد فيه نبذة من من تفاصيله لا تبنيه بما ينبغي اعتقاده فيه. وتقدم ان القدر واجب المجزئ من الايمان باليوم الاخر - [00:09:09](#)

الذي يتضمن حقيقته هو الايمان بالبعث في يوم عظيم هو الايمان بالبعث في يوم عظيم ويوم القيامة. لمجازاة الناس. فمن احسن فله الحسنى وجزاؤه ايش؟ الجنة. ومن اساء فله ما عمل. وجزاؤه النار. اعاد الله - [00:09:29](#)

واياكم منها فهذه الجملة ينتظم فيها ما ينبغي اعتقاده في اليوم الاخر وهو المراد بمعنى الايمان به. وقوله رحمه الله الافزاع جمع فزع. وهو الامر المخول. نعم. احسن الله سؤال هل يعلم احد متى تكون الساعة؟ جواب مجيء الساعة من مفاتيح الغيب التي استأثر الله تعالى - [00:09:59](#)

بعلمها كما قال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. وقال تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها - [00:10:30](#)

الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. الايتين وقال تعالى يسألونك عن الساعة ايان موسى فيما انت من ذكراها الى ربك ولما قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها - [00:11:00](#)

اعلم من الزائل وذكر اماراتها وزاد في رواية في خمس لا يعلمهن الا الله تعالى. وتلا السابقة. ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤال اخر يتعلق بالايمان باليوم الآخر وهو السؤال عن العلم - [00:11:30](#)

بوقت قيام ذلك اليوم فقال هل يعلم احد متى تكون الساعة والساعة من اسماء يوم القيامة يراد به الوقت المضروب المعين لوجوده. وبه ذكر كثيرا في الكتاب والسنة تنبيها الى كونه محددا مؤقتا. فان الاسماء الموضوعة في الدلالة على حقيقة واحدة في اصح قولي اهل - [00:11:50](#)

اللغة لا تكون مترادفة بل كل واحد منها يدل على معنى ليس في الآخر. فاسماء اليوم الآخر كثيرة وكل واحد منها ففي ضمنه معنى ليس في غيره. فاسم الساعة جيء به للدلالة على كون ذلك اليوم مؤقتا مقدرا - [00:12:20](#)

معينا وذلك التقدير كائن في علم الله سبحانه وتعالى. فلا يطلع عليه احد. وبهذا اجاب المصنف فقال مجيء الساعة من مفاتيح الغيب التي استأثر الله تعالى بعلمها. ومفاتيح الغيب فاتحه هي اصوله وجوامعه. كما قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب. فان المفاتيح والمفاتيح اسم - [00:12:40](#)

الجوامع والاصول. ومن جملة اصول الغيب وجوامعه علم الساعة. كما قال تعالى ان الله عنده علم الساعة. وقال تعالى يسألونك عن الساعة ايانا موساها. قل انما علمها عند ربي الى تمام الايتين - [00:13:10](#)

قال تعالى يسألونك عن الساعة ايان موساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها. اي علم وقتها المحدد ويصدق وهؤلاء الايات ويشهدوا بمثل ما شهدنا به الحديث المشهور المعروف بحديث جبريل وهو مخرج في الصحيحين من حديث - [00:13:30](#)

ابي هريرة وعند مسلم وحده من حديث عمر. وفيه ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني الساعة فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ اي لا علم للمسئول عنها الا كعلم السائل. والسائل سأل - [00:13:50](#)

مستخرجا العلم بها فليس عنده علم. فكذلك ليس للنبي صلى الله عليه وسلم علم بالساعة. وانما له علم صلى الله عليه وسلم بما علمه الله من اماراتها. وهو الذي ذكره بهذا الحديث فذكر اماراتها وزاد في رواية - [00:14:10](#)

في خمس لا يعلمهن الا الله. وتلا لا اليد السابقة. فعلم ميقات اليوم المعلوم مطوي عن البشر وان فرض الله عز وجل بعلمه وما طواه الله عز وجل من علم المؤقتات فالمراد به - [00:14:30](#)

التعظيم ما قواه الله من علم المؤقتات فالمراد به التعظيم. مثل ايش ليلة القدر هذي من علم المؤقتات. ومثل ومثل الموت بحسب كل احد نحن مؤقتا في الشريعة يعني لها عظيم في الشريعة - [00:14:50](#)

جاعد الجمعة ساعة الاجابة في الجمعة. وايضا موافقة تأمين مشهدة الاحوال. نحن نريد المؤقتة تمام الاخرة الساعة التي تكون في الليل ما يجاب فيه الدعاء الواردة في حديث اجابة الصحيح هذه ساعة لا يجاب فيها الدعاء ومنها ايضا - [00:15:13](#)

اليوم ساعة تكون في الليلة في اجابة الدعاء وجبته في الاسبوع ايش؟ الجمعة. الجمعة. وجبتم في الشهر او اللي هي الليلة تكون في وفي الشهر في في رمضان في ليلة القدر وباقي في السلف - [00:15:42](#)

السلام حديث جابر في صحيح مسلم ان في السنة ليلة ينزل فيها الوباء. فهذه الليلة مطوي علمها تعظيما لها. من شدة الذي ينزل فيها فما طوي علم توقيته هذا المراد به تعظيمه بيان ان له عظمة وجلالة - [00:16:00](#)

الدنيا كلها يوم يوم القيامة فاجتمع عندنا في اليوم وفي الاسبوع وفي الشهر وفي السنة وفي عمر الدنيا نعم احسن الله اليك. سؤال ما مثال امارات الساعة من الكتاب؟ جواب مثل قوله تعالى هل ينظر - [00:16:21](#)

الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك. يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:16:41](#)

الاية وقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون. وقوله تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون. واقترب الوعد الحق - [00:17:01](#)

وقوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. الايات وقولي تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ايات

وغيرها لما قرر المصنف رحمه الله تعالى ان الساعة لا سبيل الى الاطلاع على وقتها المؤقت وان - [00:17:31](#)

تبين باماراتها ذكر هنا سؤالاً يتعلق بتلك الامارات فقال ما مثال امارات الساعة من الكتاب جمع اماره وهي العلامة العظيمة وامارات الساعة علاماتها وهي انواع على درجات مختلفة. وجاء ذكرها في القرآن والسنة. فمما جاء في القرآن الكريم - [00:18:01](#)

منها اتيان الله سبحانه وتعالى يوم القيامة واتيان الملائكة تقدمه بين يدي مجيئه سبحانه وتعالى فان السماء تشقق والملائكة تنزل مقدومة لنزوله سبحانه وتعالى ومنها دابة الارض التي تخرج للناس من الارض وتكلمهم. وهذه الدابة لم يصح في - [00:18:31](#)

وصفها الا ما جاء في القرآن الكريم. ورويت احاديث فيها جمل من اوصافها لا يثبت منها شيء. والمستفاد من ما جاء القرآن وصحيح السنة ان هذه الدابة توصف بوصفين الاول انها تخرج من الارض - [00:19:01](#)

الثاني انها تكلم الناس وتكليمها للناس اي باللسان الذي يفهمونه. ومنها يأجوج ومأجوج. فان خروج يأجوج ومأجوج من امارات يوم القيامة. وبأجوج ومأجوج بالهمز وتركه. وترك الهمز اشهر وهو قراءة اكثر - [00:19:21](#)

وهما صنفان من ذرية ادم عليه الصلاة والسلام. واكثر القصاص من ايراد اوصاف لهم لم يثبت فيها دليل من القرآن او السنة. ومن جملة امارات يوم القيامة المذكورة في القرآن الدخان المبين. يعني - [00:19:41](#)

البين لعظمته فهو واضح جلي كما قال تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. وهذا الدخان نوعان احدهما ما يكون بين يدي الساعة وفيه حديث ابن مسعود في صحيح مسلم والثاني دخان جهنم وترها المتصاعد اذا ورد عليها - [00:20:01](#)

حطهم وركبهم. وهو المذكور في سياق الآية. وهو المذكور في سياق الايات فانها سبقت في مقام الوعيد بالعذاب. والوعيد بالعذاب يكون في جهنم اعادنا الله واياكم منها. فالذي يضع من دلالة القرآن والسنة ان الدخان يقع على هذين المعنيين وذهب العلامة ابن سعدي مذهبا واسعا في - [00:20:31](#)

في كتاب تيسير الكريم الرحمن وفي فتح الرحيم الملك العلام وصرح به في الاول منهما الى ان الدخان اسم يشمل كل دخان معظم يكون عند الناس. واورد في ما يندرج في ذلك الادخنة الكثيفة التي - [00:21:01](#)

يتصاعد من الاسلحة الفتاكة التي اطع الناس على علمها فصنعوها واستعملوها وجعل من ذلك الدخان الذي كان يراه المشركون لما اصابهم الجهل والجوع لما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في - [00:21:21](#)

الصحيح والظاهر ان المذكور في القرآن يناسبه ما تقدم من معنيين ثم ختم رحمه الله تعالى اماره من امارات يوم القيامة وهي الزلزلة. وهذه الزلزلة المذكورة في هذه الآية افردت بسورة - [00:21:41](#)

كاملة وهي سورة الزلزلة اذا زلزلت الارض زلزالها وتلك الآية في فاتحتها مفسرة لزلزال الساعة. فزلزلة الساعة هي زلزلة الارض جميعا. اما زلزلة بعض اجزائها فليست من زلزلة الساعة. فالزلزلة التي تكون في ناحية - [00:22:01](#)

من نواحي الارض لا تتعلق بهذه الامراض وانما الذي يتعلق بهذه الامارة زلزلة الارض جميعا. فاذا زلزلت الارض جميعا فتلك اماره الساعة. نعم. احسن الله اليك. سؤال ما مثال امارات الساعة من السنة؟ جواب مثل احاديث - [00:22:21](#)

طلوع الشمس من مغربها واحاديث الدابة واحاديث الفتن كالرجال والملاحم واحاديث نزول عيسى. وخروج يأجوجهم مأجوج واحاديث الدخان واحاديث الريح التي تقبض كل نفس مؤمنة. واحاديث النار التي تظهر واحاديث الخشوع - [00:22:41](#)

وغيرها لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى امارات الساعة من الكتاب اورد سؤالاً تابعا ما قبله فقال ما مثال امارات الساعة من السنة لما تقدم من اقتران الكتاب والسنة بالدلالة على حقائق الشريعة. ثم اجاب عنه بذكر جملة - [00:23:01](#)

من الامارات التي جاءت في السنة للساعة مثل احاديث طلوع الشمس من مغربها. فان الشمس الجارية تطلع من المشرق وصحت اخبارهم في طلوع الشمس من المغرب علامة ليوم القيامة واحاديث الدابة. وتقدم - [00:23:21](#)

ان الاحاديث الصحيحة لا تزيد في وصف الدابة عما جاء قبلها. وقد اكثر الناس في بيان حقيقتها فعدوا اقوالا قائلة تحتها فليس مع احد ممن ذكر مقالة من تلك الاحوال فمن قال انها فصيل ناقة صالح او - [00:23:41](#)

قال انها الجساسة ليس معه دليل صحيح على تعيين الدابة بهذا الوصف. واذنهم مقالة من زعم من متأخرين ممن فسد علمه وضعف

ايمانه كما وصفه احمد شاكرا من زعم انها الجرائم التي صارت تصيب - 00:24:01

مما اطلع الناس على علمه وصاروا يعرفون انها افة لكثير من الامراض القاتلة. وهذا قول من افسد الاقوال المنقولة فيها لان اسم الدابة لا يصدق عليها واسم الدابة معروف في اللسان والعرف. ومن ذلك احاديث الفتن التي تعرض للناس - 00:24:21

الدجال والمراد بالدجال المسيح الدجال فان الدجال اذا اطلق صارت انفه عادية والدجاجة كثيرون لكن امامهم هو المسيح الدجال الذي رويت فيه احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:41

ومن لطائف العلم ما ذكره ابو العباس ابن تيمية في منهاج السنة النبوية وتبعه ابن سعدي في مجموع ان الناس امرؤ بالاستعاذة من المسيح الدجال في كل صلاة. التعوذات الاربع مع طول المدة - 00:25:01

بعدم خروجه فذكر من منافع التعوذ من المسيح الدجال قبل خروجه ان في التعوذ منه تحصن من الدجاجة الصغار فان خروج الدجاجة الصغار في الامة هو توطئة لخروج الدجال الاكبر. فالمستعبد بالله عز وجل من الدجال - 00:25:21

صلاته مستعبد بكل دجال دونه. فان استعاذتك بالله واقيتك من الدجال الاكبر وهي اخرى ان تكون واقية لك من كل دجال دونه. ومن ذلك احاديث الملاحم وهي ما يجري من امور المقتلة والحرب - 00:25:41

بين المسلمين وغيرهم ومنها احاديث نزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ومنها احاديث خروج يأجوج وما ومنها احاديث الدخان على المعنيين الذين تقبض كل نفس مؤمنة ومنها احاديث - 00:26:01

التي تظهر والنار التي تظهر وهي علامة من علامات يوم القيامة ناران. احدهما نار تخرج من ارض الحجاج تضئ لها اعناق الابل من ارض بصرى. ثبت هذا في صحيح مسلم من - 00:26:21

ابي هريرة واتفق وقوعها كما ذكره ابن كثير وغيره في المئة السابعة. فانه وقعت نيران عظيمة هي المسماة في عرف الناس اليوم بالبراكين في جهاد المدينة لان جهاد المدينة هي التي يراها اهل الشام - 00:26:41

فوقعت براكين عظيمة لشدتها صار يرى اثر النار في نومها في اعناق الابل في بصرى من ارض الشام والاخرى النار التي تحشر الناس فتسوقهم الى محشرهم وثبتت في صحيح مسلم ايضا من حديث حذيفة الغفاري رضي الله عنه. وعند مسلم انها تخرج من قعر

عدن - 00:27:01

يعني من قعر البلدة المعروفة باسم عدن من بلاد اليمن. ثم تسوق الناس الى ارض المحشر وهي ارض ومنها ايضا احاديث الخسوف اي الذي يكون في اخر الزمان وهو في صحيح مسلم ان الساعة لا تقوم حتى - 00:27:29

تكون ثلاثة خسوف وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب. والمقصود بالخسف هوي الارض السهل نعم. من اللطائف تعرفون حديث واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. قال وكيل ايش؟ يعني الخسف يعني الخسف قال وفيه يعني الخسف هذا اللي

حفظه صحيح الكلم الطيب او الكريم الطيب يعرف الازكار - 00:27:49

انهم يذكرون قال مكيع يعني الخسف يعني الانسان يصيبه الغيرة من اسفله بطريق الخسف. واليوم صار فيه ايضا النفس فبغينا من اسفل نوعان احدهما الخسف والاخر النسخ لان النسخ لم يكن موجودا فيما سبق لان الخسف يهوي به الى السبل والنسف -

00:28:19

يرفعه ويقطعه في العلو كما صار في انواع القنابل المستعملة اليوم. نعم. احسن الله اليكم. سؤال ما دليل الايمان الموت جواب قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون - 00:28:40

وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افان مت بهم الخالد - 00:29:00

وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه. وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وغير ذلك من الايات. وفيه من الاحاديث ما لا يقصى. والامر مشاهد لا يجله - 00:29:30

واحد وليس فيه شك ولا تردد. ولكن علاج واستكبار. ولا يعمل على موجب ايمانه به ما بعده الا عباد الله المخلصون. ونؤمن ان كل من

مات او قتل او باي سبب كان - 00:30:00

ان ذلك باجله لم ينقص منه شيئا. قال الله تعالى كل يجري لاجل مسمى وقال تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ذكر المصنف رحمه الله تعالى مذهبا اخر من مباحث الايمان باليوم الآخر وهو الايمان بالموت فذكره بالسؤال عن -

00:30:20

به فقال ما دليل الايمان بالموت؟ ثم ذكر رحمه الله تعالى آيات تدل على وقوعه وتحققه بوجوب الايمان به. كما قال تعالى قل يتوفاكم

ملك الموت هو ملك الموت على الصحيح واحد - 00:30:50

واضافة الموت الى مجموع الملائكة كما في قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة اي باعتبار من يتم امر الميت بعد اخذ ملك الموت

نفسه فان ملك الموت اذا اخذ نفس الميت لم تدعه ملائكة - 00:31:10

الرحمة او العذاب في يده شيئا فآخذوها منه فهم باعتبار تتميم الامر اضيف اليهم استيفاء النفس والا فالصحيح ان الموتى وظيفه

ملك واحد. وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت. وقال تعالى انك ميت - 00:31:30

انهم ميتون. وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. فكل نفس كتب عليها الموت كما قال تعالى كل من عليها فان اي على وجه

الارض فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وهذه الآية ونظائرها - 00:31:50

من الدالة التي تدل على ان الجن يموتون. ولم يكفي التصريح بذلك في القرآن. وانما وقع في السنة في حديث ابن عباس وفيه

والجن والانس يموتون. ومن ذلك ايضا قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه - 00:32:10

والمراد بكل شيء ما كتب عليه الهلاك. والمراد بالهلاك الموت. اما من لم يكتب عليه الهلاك فانه باق فالجنة والنار والعرش والكرسي فان

هذه لم يكتب عليها الهلاك. ومنه قول الله تعالى وتوكل على الحي - 00:32:30

الذي لا يموت وذكره سبحانه وتعالى بهذا الوصف دال على ان سواه سبحانه وتعالى يموت الله عز وجل حي لا يموت وكل حي سواه

يموت. وجاء التصريح بالجن والانس. اما الملائكة - 00:32:50

فلم يأتي فيها حديث صريح والاحاديث الصريحة فيها ضعف. لكن يستفاد من معاني بعض الاحاديث ان الله عز وجل كتب عليهم ما

كتب على الانس والجن. وللسيوطي رحمه الله تعالى في اخر كتاب التحفيظ - 00:33:10

مبحث لطيف في هذه المسألة وذكر فيه الدالة الواردة في موت جبريل وغيره من الملائكة. وهذا الامر الذي كتبه الله عز وجل على

الناس مشاهد لا يجهله احد. ولكن العناد والاستفراغ ربما حملوا الخلق على دفع مثل هذه المقالات - 00:33:30

ومن كمال الله عز وجل ان ما كتبه على الخلق من الموت يذبح كما ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايش؟ يؤتى

بالموت على هيئة كبش ايش - 00:33:50

بين الجنة والنار فيذبح تستفيدون من هذا الحديث فوائد كثيرة لكن منها ذبح الموت. ولا تقولوا موت الموت. لان الناس كيف جاء؟

ذبح والثاني ان المذبوح ملك الموت من الموت. الموت ولذلك من الغلط من قال من بعض المتأخرين من المجزوين لاهل السنة -

00:34:09

ان ملك الموت يذبح وهذا قول بعض المعتزلة والفلاسفة وقول كما حكاه ابن القيم رحمه الله تعالى فالذي يذبح هو الموت يمثل في

هذه الصورة ثم يذبح اظهارا لكمال حياة الله عز وجل وقيوميته وقدرته وسلطانه. ثم ذكر المصنف من - 00:34:32

المسائل المتعلقة بالايمان بالموت ان اهل السنة يؤمنون ان كل من مات او قتل وهذه او باي سبب في النفس منها شيء لعلها او قتلت

لاي سبب احد عنده القدس او قتل باي سبب كان ان ذلك باجله. لم ينقص منه شيئا. فاذا - 00:34:52

قتل الانسان في حادث سيارة او طيارة او عدا عليه صائل من انسان او وحش فقتله قد استكمل اجله كما قال تعالى كل يجري لاجل

مسمى وقال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فمن - 00:35:16

مات باي سبب فقد انقضى اجله ولم يقطع اجله. صح؟ من مات باي سبب فقد انقضى اجله ولم يقطع اجله. صحيح صحيح هذا هو

الصحيح. واما من يقول قطع اجله فهو قول المعتزلة - 00:35:36

وبه يعلم خطأ اللوحة المنشورة لا تقطع الاشارة فتقطع حياتك وحياة غيرك. لانه لم يقبل حياة حياته ولا حياة غيره. بل انقضى اجله. والعبارات لابد فيها من التدقيق ومراعاة احكام الشريعة - [00:35:56](#)

واما بناءها كيفما اتفق فانه يفضي الى الوقوع في مقالات منبر الاولى. فان هذه المقالة مقالة المعتزلة. وفي بلاد السنة لا ينبغي مثلها بل يقول الانسان اذا قطعت الاشارة فربما مت او مات غيرك او اذيت نفسك اما قطع الاجل فهذا ليس - [00:36:16](#)

صحيح نعم. احسن الله اليك. سؤال ما دليل فتنة القبر ونعيمه او عذابه من الكتاب؟ جواب قال الله تعالى الى يوم يبعثون. وقال تعالى وحاق بال فرعون سوء العذاب. النار - [00:36:36](#)

عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الاية وقال تعالى ولو ترى للظالمون في غمرات الموت والملائكة - [00:37:06](#)

يباسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب النور وقال تعالى سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. وغير ذلك فمن الايات لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من بيان ما يتعلق بالموت ذكر ما يعقبه من مباحث الايمان باليوم - [00:37:36](#)

الاخر وهو ما يجري على العبد في قبره من فتنة القبر ونعيمه وعذابه من دلائله في القرآن والسنة وسأل عن ادلته من الكتاب اي القرآن المتعلق بهذا المبحث مسألتان احدهما فتنة القبر والاخرى نعيمه او عذابه وبينهما فرق فان فتنة - [00:38:06](#)

القبر هي السؤالات التي يمتحن بها العبد في قبره. هي السؤالات التي يمتحن بها العبد في قبره اما نعيم القبر وعذابه فهو ما يجري عليه من الجزاء فيه. واورد المصنف رحمه الله تعالى ايات - [00:38:36](#)

عدة فقوله تعالى ومن وراءهم برزخ الى يوم يبعثون يشير الى ما يجري على العبد في لان القبر برزخ بين الدنيا والاخرة اي حائل بينهما. ولذلك انتهى الى يوم القيامة. فقال برزخ الى - [00:38:56](#)

يوم يبعثون اي منتهاه الى يوم البعث. وهذه الكلمة سيقى بالتهديد. فالمراد بها ان القبر محل لابتداء الجزاء سواء بنعيم او عذاب فيكون دليلا لنعيم القبر او عذابه. ومنها في الاية الثانية قول الله تعالى النار يعرضون عليها - [00:39:16](#)

غدوا وعشيا. اي قبل يوم القيامة لانه قال ويوم تقوم الساعة. والذي يكون قبل يوم القيامة بعد الدنيا هو عذاب القبر ومنها قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. والذي يكون في الآخرة منه ما يجري في - [00:39:36](#)

القبر من فتنته فهذه الاية دليل فتنة القبر لان العبد يحتاج بها الى التثبيت. ومن ذلك قول الله تعالى اليوم تجزون عذاب الهول فهذا دليل على عذاب القبر. ومنه قوله تعالى سنعذبهم مرتين. ثم يردون الى عذاب - [00:39:56](#)

عظيم فان التعذيب مرتين واقع قبل يوم القيامة لانه قال ثم يردون الى عذاب عظيم. وذلك العذاب محله ايش؟ يوم القيامة. فدل ان التعذيب مرتين يكون في ما قبل يوم القيامة. وذلك في الدنيا وفي - [00:40:16](#)

القبر كما فسر به جماعة منهم الحسن البصري رحمه الله تعالى والتعذيب كائن في الدنيا وفي القول ثم يردون الى عذاب يوم القيامة. نعم. احسن الله اليكم. سؤال ما دليل ذلك من السنة؟ جواب الاحاديث - [00:40:36](#)

الصحيحة في ذلك بلغت مبلغ التواتر. فمنها حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم ما تاء ملكان. فيقعدان - [00:40:56](#)

يقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم. فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار. قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراه - [00:41:16](#)

جميعا. قال قتادة وذكر لنا انه يفرز في قبره ثم رجع الى حديث انس قال واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا - [00:41:36](#)

ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين وحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات - [00:41:56](#)

عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك

الله يوم القيامة. وحديث قبرين وفيه انهما ليعذبان - 00:42:16

حديث ابي ايوب رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال تعذب في قبورها

وحديث اسماء قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي - 00:42:36

فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة. وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده صلى صلاة

الا تعود من عذاب القبر. وفي قصة الكسوف وامرهم صلى الله عليه وسلم - 00:42:56

يتعوزوا من عذاب القبر وكل هذه الاحاديث في الصحيح وقد سقنا منها نحو ستين حديثا من طرق ثابتة عن جماعة من الصحابة

يرفعونها في شرحنا على السلم. لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى دليل فتنة القبر ونعيمه - 00:43:16

وعذاب من الكتاب اتبعه بذكر دليله من السنة موردا سؤالاً قال فيهما دليل ذلك اي ما سلف من السنة فتحه ببيان ان الاحاديث

الصحيحة في ذلك بلغت مبلغ التواتر. فالاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى - 00:43:36

كثيرة جدا وفي اخر كلام المصنف الاشارة الى انه اورد منها نحو ستين حديثا من طرق ثابتة عن جماعة الصحابة واورد جملة منها ها

هنا كلها مما روي في الصحيحين فهي احاديث صحيحة منها حديث - 00:43:56

انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه

ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم الى اخره. وهذان - 00:44:16

ثبت في حديث ابي هريرة عند الترمذي باسناد حسن انهما منكر ونكير. وهما يسألان العبد الاسئلة المعروفة في القبر فالحديث دليل

على فتنة القبر. ثم ما يكون فيه من الجزاء دليل على نعيم القبر وعذابه. ثم - 00:44:36

حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما وفيه ان احدهما اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل

الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة. وعرض المقعد عليه اشارة الى انه يأتيه من

اثره - 00:44:56

من فسحته وروحه وريحانه ان كان نعيما ومن تضيقه وعذابه ان كان تعذيبا. كما ثبت هذا المعنى في غير هذا الحديث ومنها حديث

القبرين يعني في قصة القبرين الذين مر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير - 00:45:16

الى تمام الحديث المخرج في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ومنها حديث ابي ايوب وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم

سمع صوتا قال يهود تعذب في قبورها ومنها حديث اسماء قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة القبر وفيه - 00:45:36

حديث عائشة ايضا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر. وفي قصة الخسوف وامرهم

صلى الله عليه انما ان يتعوزوا من عذاب القبر وكل هذه الاحاديث في الصحيح. وقد استوفى المصنف بقيتها في كتابه شرح السنة -

00:45:56

وهو معارج القبول. وفي حديث ابي ايوب اشكال. وهو انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا.

فقال اليهود المعذب في قبولها. وفي حديث انس - 00:46:16

سيصيح صيحة يسمعها من يليه الثقلين. ففي الحديث الاول وهو حديث انس انه يسمعها كل احد غير عليه وفي حديث ابي ايوب

ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها. فما الجواب - 00:46:36

تعاض ولا لا الله عز وجل هذا وجه الوجه الاول في الجواب الى ان هذا وقع للنبي صلى الله عليه وسلم اية من آيات نبوته كما اطلع

على الجنة والنار فان غيره لم يطلع. والثاني يجيء الثاني - 00:46:56

ايوه يعني قررت ان في الحديث قال فيصيح صيحة يسمعها ميت. صيحته من الم العذاب. فهذا هو الذي لا يسمع الذي لا يسمع

العذاب والذي وقع في حديث ابي ايوب ليس سماع العذاب وانما سماع صوت ايش؟ اثر من اثار اثر من - 00:47:30

مثلا اضربكم مثال قد تقع زلزلة في مكان بعيد. ولكنك لا تسمع صوتها وانما ترى اثر نار او نحو ذلك. انت الان لم تسمع تلك الزلزلة

وانما رأيت اثر من اثاره. مثلا لو انه سمعنا - 00:47:55

حطما في خارج هذا المسجد نحن لم نرى ذلك الانهدام ولكن سمعنا اثرا من اثارهم سمعنا الاثر فيكون المسبوع غير العذاب العذاب لا يسمع وانما قد يسمع اثر من اثاره. طيب وغيره - [00:48:15](#)

ممکن يقال الصيحة اسمعها نتيجة للضربة اما الصوت فعذاب غير هذه الطرفة يعني مختص الذي ليس بالضربة يعني ان المعذب به قد يسمع لكن المعذب المعذب به اللي هو الظربة قد يسمن لكن المعذب صوت المعذب لا يشمت - [00:48:32](#)

وفي هذا بحث طويل من احسن من ذكر فيه اثارا وانه قد يقع فيه كشف لبعض الناس زجرا لهم ابن القيم في كتاب الروم في كلامه فانه اورد اثارا صحيحة عن جماعة من السلف من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ممن اطلع على شيء من عذاب القبر - [00:48:59](#) تثبيتا له او زجرا له عن شيء يفعله او غير ذلك من المقاصد الشرعية فالاصل المستقر ان ذلك لا يترك لكن ربما فرج عنه لاجل معنى اذا صح ذلك بدليله. واذا هذا انتهى البيان بهذه الجملة - [00:49:19](#)

بالله التوفيق سبق ذكرنا من المسائل التي يتكلمون فيها في الاعتقاد من ثلاث ايش؟ يكلفناكم بحثا مسألتك معجزات الانبياء. فهذا احد الاخوان يقول ايات الانبياء هي علامات ابراهيم من الله تتضمن اعلام الله - [00:49:39](#) لعباده واخباره برسالة رسله وصدقهم. هذا احد الاخوان نقله من كتاب ما سمى الكتاب لكن احال للطبعة والتحقيق. من هو هذا اللي جاب الورقة ذي؟ وش هو الكتاب ها النبوة طيب وهذا الاخ يقول - [00:50:00](#)

ايات هو هي الخوارق التي تخرق عادة جميع التقاليد. وش الايراد على هذا ها اسم الخالق اسم الخالق اسم الخالق الم يولد اشكالات عند المعتزلة؟ فنتج منها انكر وايش؟ انكروا السحر وقالوا انه تخييل لا حقيقة - [00:50:29](#) قالوا ايضا بنفي كرامات الاولياء. هل لفظ الخالق موجود في الكتاب والسنة؟ لا. ولذلك ترتبت عليه اشكالات. طيب اذا قال لكم القائل هذا يقول انه قائل هذا ابن تيمية كتاب النبوة وش راياكم؟ جزاك الله خير - [00:50:48](#)

شراياكم؟ يبقى الارادة. يبقى الايراد. سواء كان المتكلم بعبادة او غيره مع حفظ اقدار العلماء لكن الايراد تأمر موجود موجود وهذا الاخ يقول قد تتابع العلماء على تسمية هذه الايات بالمعجزات تتابع العلماء هذولا العلماء متى جو - [00:51:04](#) متى قلنا لكم؟ اي قرن؟ الرابع والخامس فوجدت في كلام ذي حبان والبيهقي فمن بعده اما قدماء السلف ما وجد وقد يوجد في كلام المتأخرين لفظ تركه السلف مثل ما ذكرنا لكم حديث المسيه صلاته هذا ما وجد الا في القرن السابع فمن بعده ولم يكن يسمى - [00:51:25](#)

هكذا في القرون الاولى ولا ما بعدها ولا يوم به اهل العلم. لان في ذلك تعرض لبعض الصحابة بما لا يليق التعبير مثله طيب على العموم انا اشكر الاخوان جميعا الذين كتبوا هذه الاشياء واكثر كلامهم تدور رحاء على كلام ابن تيمية - [00:51:45](#) هذا لاحظ في البعض يقول كل امر او علامة تصدر على يد نبي تدل على نبوته. هذا الاخ جزاه الله خير هذا له مني جائزة هذا الاخوان جابوا معاليه يكون لها يعني اجابتها - [00:52:05](#)

خاصة بطريقة طلاب علم والعلم له مدارك. نحن لا نكلف بمثل هذا فقط تشكيلة وانما نكلف بان هذا من مراقبي العلم من الامور التي تحصل بها على العلم هو البحث كما قال الزبيدي في ابيات قال ثم مع المدة فابحث عنه. حقق ودقق ما استمد منه. و - [00:52:25](#) بعدها ان شاء الله اقرأ هذا في ما يستقبل لكن ذكرنا لكم ان معجزات الانبياء لفظة معدود عنها لعدم ورودها في كتاب والسنة وانما عبروا عنها بقول ايات الانبياء. وحينئذ فايات الانبياء هي علامات عظيمة تدل - [00:52:45](#)

على صدق من ادعى النبوة. منين جينا كلمة علامات عظيمة؟ من الاية لان الاية في الوضع اللغوي ايش العلامة العظيمة ثم هي ايات للنبوة يعني تدل على صدق نبوة من ادعى تلك النبوة. لان المخبر عن نبوته ويخبر عن - [00:53:05](#) النبوة يعني عنده دعوة ولن نقول المقترنة بدعوى النبوة لان معنى اقتران فيه اجمال وايضا من معنى التحدي لانها قد تقع بدون بدون تحدي ثم الامر الخالق لما فيه من اشكال وعدم وروده في الكتاب والسنة ترك. فهي علامات - [00:53:25](#)

عظيمة تدل على صدق من ادعى النبوة. وهي درجات فهي مختلفة. بعضها يكون من جنس ما يعرفه الناس وبعضها يكون مما لا يعرفه الناس. مثلا من الايات العظيمة التي هي من جنس ما يعرفه الناس ان تكثير الطعام - [00:53:45](#)

بركة يد النبي صلى الله عليه وسلم. الطعام ووفرته وكثرته اطعم مما يعرفه الناس. لكن تكسيه بهذه الطريقة بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن انشاق القمر هل يعرفه الناس؟ لا لا يعرفه الناس وبهذا الحد اندفع الاشكال - [00:54:05](#)

جاء في القرآن تسميتها ببينات وبراهين برهان جمعها براهين. وتواطأ السلف على بدلائل النبوة دلائل النبوة للبيهقي دلائل النبوة لابي نعيم الاصفهاني وغيرهما من اهل العلم رحمهم الله تعالى وبالمناسبة ايضا من مالك الله لكم انتوا لازم تذكرونا السدي مر علينا انه قال محمد بن مروان السدي وقلنا ان الغلط لان محمد بن مروان - [00:54:25](#)

ليس هو المراد عند الاطلاق وانما المراد ما عند الرحمن. هل هو محمد او اسماعيل ثم رجعت انا واسماعيل وهو اسماعيل ابن عبد الرحمن رحمه الله تعالى. الانسان قد يشكو احيانا بالكلام. فاذا سعونا تذكرونا او تنبهونا مثل المفعولات نقول سبعة وهي - [00:54:55](#)

خمسة مفعولات بما تمر معنا الليلة - [00:55:15](#)